وثلاث ومثنى الى رباع ومربع بلا خلاف وفيما وراءها
عشار ومعشر خلاف والصواب مجيئهما والسبب في
منع صرف ثلث ومثلث واخواتهما العدل والوصف
لان الوصفية الوضعية التي كانت في ثلثة ثلثة صارت
اصلية في ثلث ومثلث لاعتبارها فيما وضعا له واخر جمع
اخرى مؤنث آخر واخر اسم التفضيل لان معناه في الاصل
اشد تاخرا ثم نقل الى معنى غير وقياس اسم التفضيل ان
يستعمل باللام او الاضافة او بكلمة من وحيث لم يستعمل
بواحد منها علم انه معدول من احدها فقال بعضهم انه معدول
عما فيه اللام اي عن الاخر وقال بعضهم انه معدول عما ذكر
معه من اي عن آخر من وانما لم يعتبر العدل عن الاضافة
لانها توجب التنوين او البناء او اضافة اخرى مثلها نحو
حينئذ وقبل بالتنوين نحو عدي وليس في اخر شيء من ذلك
فتعين ان يكون معدولا عن احد الاخرين وجمع جمع جمعاء
مؤنث اجمع وكذلك كتع وبتع وبصع وقياس فعلاء
افعل ان كانت صفة ان يجمع على فعل كحمراء على حمر وان
كانت اسما ان يجمع على فعالى او فعلاوات كصحراء على
صحارى او صحراوات فاصلها اما جمع او جماعى او جمعاوات
واذا اعتبر اخراجها عن واحدة منها تحقق العدل فاحد

١٩

السببين فيها العدل التحقيقي والاخر الصفة الاصلية وان صارت
بالغلبة في باب التاكيد اسما وفي اجمع واخواته احد السببين
وزن الفعل والاخر الصفة الاصلية وعلى ما ذكرنا لا يرد الجموع
الشاذة كانيب واقوس فانه لم يعتبر اخراجهما عما هو القياس
فيهما كالانياب والاقواس كيف ولو اعتبر جمعهما اولا على انياب
واقواس فقد شذوذه في هذه الجمعية ولا قاعدة لاسم المخرج
يلزم من مخالفتها الشذوذ فمن ابن يحكم فيهما بالشذوذ
ومن هذا تبين الفرق بين الشاذ والمعدول او تقديرا اي
خروجا كائنا عن اصل مقدر مفروض يكون الداعي الى تقديره
وفرضه منع الصرف كعمر وكذلك زفر فانهما لما وجدا غير
منصرفين ولم يوجد فيهما سبب ظاهر الا العلمية اعتبر
فيهما العدل ولما توقف اعتبار العدل على وجود اصل ولم يكن
فيهما دليل على وجوده غير منع الصرف قدر فيهما ان اصلهما
عامر وزافر عدل عنهما الى عمر وزفر ومثل باب قطام المعدولة
عن قاطمة واراد ببابها كل ما هو على فعال علما للاعيان المؤنثة
من غير ذوات الراء في لغة بني تميم فانهم اعتبروا العدل في هذا
الباب حملا على ذوات الراء في الاعلام المؤنثة مثل حضار
ووبار فانهما مبنيان وليس فيهما الا السببان العلمية والتانيث
والسببان لا يوجبان البناء فاعتبر فيهما العدل لتحصيل سبب البناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)